بمشاركة آلاف الناشطين من بلدان المغرب العربي

"قافلة الصمود" تنطلق من تونس لكسر الحصار عن غزة

إنطلقت، صباح الإثنين من العاصمة تونس، "قافلة الصمود" الإنسانية التي تنظمها "تنسيقية العمل المشترك من أجل فلسطين" في رحلتها باتجاه قطاع غزة وذلك بمشاركة آلاف الفاعلين والناشطين من بلدان المغرب العربي من أجل كسر الحصار الذي يفرضه الكيان الصهيوني على القطاع منذ أكثر من ٦٠٠ يوم.

وتجمع المشاركون في القافلة أمام مقر وزارة السياحة بشارع محمد الخامس لتسجيل المشاركين، قبل الاتجاه نحو معبر راس جدير رافعين الأعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بجرائم الإبادة الصهيونية التي انطلقت بعد عملية "طوفان الأقصى" في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. وأعلنت تنسيقية العمل المشترك من أجل فلسطين في تونس، أنّ القافلة البرية تضمّ أكثر من ٧ آلاف مشارك من تونس، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا، وليبيا.

يأتي ذلك في وقتٍ دعت اللجنة الدولية لكسر الحصار على غزة إلى تجهيز مزيد من قوافل الإغاثة حول العالم وإرسالها إلى القطاع.

رسالة إلى كل أحرار العالم

وقال المتحدث الرسمي باسم" قافلة الصمود" وائل نوار إن هذه القافلة البرية تضم حوالي ١٥٠٠ تونسي وقرابة ٦ آلاف ناشط من بلدان المغرب العربي، وهي تحمل "رسالة إلى كل أحرار العالم للتحرك من أجل الحق الفلسطيني المسلوب وضد كل أوجه الاحتلال والإبادة الجماعية، كما أنها محاولة لفتح قنوات التنسيق مع منظمات إنسانية عربية ودولية لتسهيل عمليات الإغاثة".

وأضاف أن القافلة، التي انطلقت الإثنين، ستمر بعديد من المناطق والولايات التونسية قبل دخول ليبيا وذلك بالتنسيق مع منظمات إنسانية ليبية، ليكون بعد ذلك التوجه لمعبر السلوم بالشرق الليبي وبعدها الدخول إلى الأراضي المصرية.

وذكر نوار أن القافلة ستقوم بالتنسيق مع منظمات إنسانية مصرية من أجل الوصول إلى معبر رفح لكسر الحصار والدخول الى قطاع غزة الذي قال إنه "يعيش أبشع عمليات القتل والتهجير والإبادة وسط صمت عربي غير مقبول".

معتبرا أن "معنى كسر الحصار لا يتوقف فقط على إدخال المساعدات وإنما تسهيل خروج حرجى الإبادة للعلاج خارج فلسطين".

خلق جسر بشري

من جانبها، بينت عضو التنسيقية جواهر شمة أن الهدف هو خلق جسر بشري لمد يد العون للأشقاء الفلسطينيين، بالتنسيق مع من ينتصرون للقضية الفلسطينية من الجزائر وليبيا وكل المتطوعين لنصرتها.

وتأتي هذه المبادرة بالتزامن مع منع الاحتلال الصهيوني سفينة "مادلين" التابعة لتحالف "أسطول الحرية"، من الوصول إلى شواطئ غزة حاملةً ناشطين ومتضامنين دوليين، ومساعدات إنسانية لكسر الحصار على القطاع.

واقتحم جيش الاحتلال الصهيوني السفينة ومن ثم اعتقل جميع الناشطين على متنها من دون مقاومة تذكر.

وأوضحت أن هذه القافلة برية بالأساس، وستحاول بكل الجهود المتضامنة إدخال المساعدات الإنسانية "المتكدسة" في معبر رفح، وسترافقها قوافل أخرى في المستقبل في حال لم يتوقف الكيان الصهيوني عن ارتكاب جرائمه.

ويشارك في هذه القافلة عدد من النشطاء الجزائريين، حيث أكد محمد وزان الناشط الجزائري أن الغاية من القافلة مد يد العون للفلسطينيين الذين يواجهون محنة الإبادة تحت "نفاق ما يسمى العالم الديمقراطي".

وانطلقت القافلة على وقع الهتافات والحشود في الشوارع بالعاصمة التونسية.

وقالت ناشطة من إحدى حافلات القافلة: "رحلتنا باتجاه غزة هي بمنزلة رحلة حج بالنسبة إلينا".

وقالت ناشطات أخريات إنّها "لحظة تاريخية... وسندعم غزة في وجه الحرب الوحشية التي تشن على القطاع".

وقال الطبيب محمد أمين بالنور، أحد المشاركين، إن هذه القافلة تنطلق ضمن "مبادرة عالمية من نحو ٣٠ دولة من أوربا وأمريكا الجنوبية وجنوب شرق آسيا، كلها من المقرر أن تصل إلى مصر وتقترب من قطاع غزة".

مجازر أطفال غزة تدفع أمهات فرنسا إلى الاحتجاج أمام الإليزيه

نار وجوع.. ماذا يحلّ بالقطاع ؟!

في اليوم الـ٨٤ من استئناف حرب الإبادة على غزة، استشهد ٢٧ فلسطينياً من جراء الغارات الصهيونية على مناطق متفرقة من قطاع غزة منذ فجر الإثنين.

وأفادت وسائل إعلام في قطاع غزة باستشهاد ١١ فلسطينياً في قصف صهيوني على حيي الشجاعية والتفاح شرقي مدينة غزة، في وقت شهدت المنطقة إطلاق نار من الطيران المروحي.

وارتقى ٣ فلسطينيين وأصيب آخرون باستهداف قوات الاحتلال مجموعة من المواطنين قرب مفترق دولة جنوبي حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة. وأشارت وسائل الإعلام إلى أن آليات الاحتلال توغلت في شارع مسعود وسط جباليا البلد، وتمركزت قرب مدرسة نسيبة في حي الجرن وسط البلدة، فيما جدّد الاحتلال "أوامر إخلاء لمربعات سكنية في شمال غزة"، شملت مناطق جباليا، ومعسكر جباليا، والبلدة القديمة وأحياء النهضة، والروضة، والسلام، والنور، والتفاح، والدرج، وتل الزعتر. ويقوم جيش الاحتلال الصهيوني بتفجير روبوتات وإطلاق عشرات القذائف المدفعية، فيما تطلق الطائرات المسيّرة (كواد كابتر) النار بشكل مكثف تجاه المواطنين، وسط نزوح أعداد كبيرة من سكان جباليا البلد نحو غرب المدينة.

العدو يستهدف مراكز توزيع المساعدات

كما أعلنت مستشفى العودة بالنصيرات، وصول ٣١ إصابة جراء إطلاق طيران الاحتلال المُسيّر القنابل والرصاص الحي تجاه تجمعات للمواطنين قرب نقطة توزيع المساعدات بمحيط "حاجز نتساريم" وسط قطاع غزة. وفي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، استشهد ٧ فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال في منطقة العلم.

وارتقى ٦ شهداء وأصيب آخرون بقصف صهيوني على خيمة تؤوي نازحين في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس.

وزارة الداخلية تنعى ضابطاً فلسطينياً

في غضون ذلك دانت وزارة الداخلية والأمن الوطني جريمة الاحتلال الصهيوني بقصفه قوة شرطة أثناء القيام بواجبها في الحفاظ على ممتلكات المواطنين وملاحقة عدد من اللصوص في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة ليلة الأحد. الإثنين، ما أدى إلى استشهاد ضابط وعنصر من القوة الشرطية ومواطن ثالث من المارة وإصابة عدد آخر.

وطالبت المجتمع الدولي بالتدخل العاجل للجم الاحتلال الصهيوني عن استهداف عناصر الشرطة، ضمن مساعيه لنشر الفوضى والفلتان في قطاع غزة، وسياسة هندسة المجاعة التي ينتهجها عبر منع إدخال المساعدات إلى القطاع.

تنظيم مسيرة أمام قصر الإليزيه

من جهة اخرى، في مواجهة المذبحة التي يتعرض له الأطفال الفلسطينيون، دعت الأمهات في فرنسا إلى تنظيم مسيرة في ١٥ يونيو/حزيران أمام قصر الإليزيه للمطالبة بفرض عقوبات على الكيان الصهيوني ودعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى التحرك فورا لوقف هذه المأساة.

ونشر الموقع الإخباري الفرنسي بوليتيس نداء الأمهات مع رابط لمن يردن الانضمام للمبادرة، وجاء في النداء:

" نحن، أمهات فرنسا، متحدات وعازمات، ندعو إلى التعبئة لإنهاء مجزرة الأطفال الفلسطينيين.

لقد ولّى زمن الخطابات العقيمة وأحلام اليقظة. ولذلك، ندعو نحن الأمهات إلى مسيرة تطالب الحكومة الفرنسية، ممثلة بالرئيس ماكرون، باتخاذ جميع الإجراءات الملموسة الممكنة فورا، بما في ذلك فرض عقوبات على الكيان الصهيوني وقادته، بما يتوافق مع قرارات محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية".

قوات الاحتلال الصهيوني تستهدف الجائعين أمام مراكز الإغاثة في غزة

إرادة الصمود في غزة تُحاصر الاحتلال من الداخل

الدكتورة ليلى صالح
أستاذة في علم الاجتماع السياسي

الوفاق/ تُختبر المجتمعات دائماً في أوقات الإبتلاءات والحروب، وتتكشف قابليتها لحمل المسؤوليات الكبرى، شعب المقاومة المحاصر في ميادين محور المقاومة يتجلى بمشهد نادر الوضوح : يظهر فيه للعالم والرأي العالمي انكشاف الباطل والظلم، وارتقاء الحق والمظلومين، وفي مفهوم العدل الاجتماعي السياسي نحن أمام مرحلة جديدة فهل نقبل على مرحلة عالم إرادة الشعوب رفع الظلم أم ما زلنا في حكم المستكبرين، هيمنة الشركات العابرة للقارات والجنسيات، ومشاريع اللوبيات ؟

اليوم الرأي العالمي أمام حقيقة جلية لا يتعليها غموض أو شبهة، ليتخذ موقف سياسي، يقول كلمة حق، يضغط لرفع الظلم، بكلمة واحدة قد يساهم في إنقاذ طفل غزاوي من الموت جوعاً، لا أحد حر يمكن ان يقول أنا عاجز عن المساعدة، المجال الفضائي مفتوح وهذا أضعف الإيمان.

استمرار العدوان الصهيوأمريكي الناتوي لعامه الثاني بعقل سياسي بارد، يكشف الوجه الإجرامي الوحشي والتواطؤ الدولي، ونزع الأقنعة. بالمقابل الواقع الحي لإرادة شعب لم تكسرها كل جبروت الأرض مجتمعة، والمجتمع الذي ترتكب فيه المجازر بصمت أممي ينهض، يقاوم، يثبت بموقفه، منتصر لو بقي منه واحد يحمل الهوية والقضية، "إسرائيل وأمريكا والناتو" المعتدين خسروا في منطقتنا وإن لم تنتهِ الحرب، في معركة الوعي والإرادة، وخسروا في أهدافهم الاستراتيجية، القضاء على المقاومة، وعدم تحرير أسرهم الصهاينة الا بصفقة، تفتك بجنودهم، فوفق تصريحاتهم ٧٠٪ من أنفاق غزة ما زالت تعمل ويعاد تأهيلها، والإسناد اليمني ما يزال يوتر الأمن "القومي الصهيوني" فضلاً عن ارتداد نواتج الفشل السياسي في إدارة الحرب على انقسامات الداخل من تهديد الحريديم في حل الكنيست وغيره.

ولم تكتفِ آلة القصف الصهيونية الأمريكية باستمرار عدوانها الوحشي، على فلسطين، لاسيما على غزة المحاصرة جوعاً وقتلاً مستمر، حتى أدرجت جريمة موصوفة تضاف إلى جرائمها حتى فاقت كل الجرائم التي عرفتها البشرية منذ التاريخ، فبإصرارها على التجويع والحصار اعتقلت مبادرة فردية إنسانية سفينة "مادلين"، لأنها لم تتحملها العقلية الإجرامية الصهيوأمريكية، فالوحشية أصبحت اهوية الكيان المضافة الى عنصريته.

وتكشف منظمة "أطباء بلا حدود" وقائع للرأي العام تتهم فيها "إسرائيل" باستخدام المساعدات الإنسانية في عملية تطهير عرقي لسكان قطاع غزة، حيث تؤكد وزارة الصحة إنّ كل شهيد وصل إلى المستشفيات كان قد تعرض لطلق ناري واحد فقط في الرأس أو الصدر، ما يؤكد إصرار الاحتلال على القتل بجريمة منظمة.

كما ان فرض عملية توزيع المساعدات الغذائية وحصرها في مناطق جنوب القطاع معطى آخر، بات واضحاً بانه جزء من خطة منهجية أمريكية صهيونية بدايتها كان إلزام وحصر مراكز المساعدات في جنوب القطاع، للتهجير القصري من مناطق الشمال تحت وطء الجوع، والأخطر في هذه الخطة هو حشد المواطنين في مراكز الإغاثة وارتكاب "الجيش" الصهيوني مجزرة عبر إطلاق الرصاص الحي بشكل مباشر من آلياته وطائرات "كواد كابتر" المسيّرة، صوب المواطنين أثناء توجههم لاستلام مساعدات إنسانية، مما يؤدي إلى استشهاد أكثر من ٢٥ مواطناً وإصابة أكثر من ٢٠٠ بمعدل حصيلة يومية، حتى بات التطهير العرقي مشهد يومي على أبواب خيم مراكز الإغاثة الإنسانية في جريمة موصوفة تجمع التهجير والتجويع بقتل ممنهج، ما يفدي الى أن هذه المركز تحولت إلى فخ دموي، في مراكز تديرها مؤسسة تدّعي الإنسانية وتخفي أجندات أمنية، عبر كمائن تقوم بها شركة أميركية باستهداف متكرر لمراكز توزيع المساعدات بغرض القتل الجماعي. كما صرح "أمجد الشوا" مدير شبكة المنظمات الأهلية في غزة، أنّ الاحتلال "يتعمد وضع المواطنين في مناطق وعرة ومعزولة بهدف تصفيتهم"، فالمواطنين الذين خرجوا بحثاً عن الطعام عادوا جثامين إلى عائلاتهم".

حتى لجأت "مؤسسة غزة الإنسانية" إلى إغلاق جميع مواقع توزيع المساعدات التابعة لها حتى إشعار آخر، وأوضحت الجهات الحكومية المختصة، تعاونها مع مكونات المجتمع، وقدرتها على ضمان تسهيل عمليات الإغاثة بكفاءة عالية، برغم الاستهدافات المتكررة للطواقم الحكومية والشرطية.

ما يؤكد حضور حماس في كل الساحات والميادين الجهادية، في رسالة للعدو مفادها فشل الكيان الصهيوني في كسر إرادة المقاومة، كما تكشّفت أزماتها الداخلية: انقسام سياسي، اضطرابات أمنية، وتآكل الثقة في القيادة، ما يمكننا القول بأن إرادة الصمود في غزة تُحاصر الاحتلال من الداخل.